



المستوى 4 الوحدة 5 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

نداء الغابة

يُهَا الْإِنْسَانُ! أَنَا الْغَابَةُ الْمِعْطَاءُ! أُمْدُكَ بِالْحَيَاةِ وَأَحْمِيكَ مِنْ لَهَيْبِ الشَّمْسِ الْحَارِقِ، أُهْدِيكَ هَوَاءً نَقِيًّا وَأَنْعَمُ عَلَيْكَ بِظِلَالِي وَأَزْهَارِي وَثِمَارِي اللَّذِيذَةِ. وَلَكِنَّكَ، لِلْأَسَفِ، تُسَبِّبُ لِي كَثِيرًا مِنَ الْأَذَى وَالسُّوءِ. تَفْتِكُ بِي الْحَرَائِقُ الَّتِي تُشْعِلُهَا بِسَبَبِ تَهْوُورِكَ، وَتَقْطَعُ أَشْجَارِي الَّتِي تُعْتَبَرُ سَكَنًا لِلْحَيَوَانَاتِ وَمَلَاذًا لِلنَّبَاتَاتِ. هَلْ تُدْرِكُ أَنَّكَ بِفِعْلِكَ هَذَا تُؤْذِنِي؟ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّكَ بِهَذَا السُّلُوكِ تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لِحَاطِرٍ كَبِيرٍ؟

أَنَا أُرِيدُ لَكَ الْخَيْرَ، وَأَحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَوْطِنًا آمِنًا لِلطَّبِيعَةِ وَالْإِنْسَانِ كِلَيْهِمَا، وَلَكِنْ تَصْرُفَاتِكَ الطَّائِشَةُ تَجْعَلُنِي أَوْعَفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! إِحْذَرِ مِنْ عَاقِبَةِ مَا تَفْعَلُهُ! فَإِذَا اسْتَمَرَرْتَ فِي تَدْمِيرِي، فَلَنْ تَجِدَنِي عِنْدَمَا تَحْتَاجُنِي. وَعِنْدَمَا سَتَفْقِدُنِي، سَتُدْرِكُ كَمْ كُنْتُ ثَمِينَةً، وَلَكِنْ حِينَئِذٍ سَيَكُونُ الْأَوَانُ قَدْ فَاتَ وَسَتَنْدَمُ عَلَى تَهْوُورِكَ.

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! أَرْجُوكَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ إِحْرَاقِي وَقْطَعِ أَشْجَارِي. عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَيَّ، فَالْزَّفَقُ بِي هُوَ رَفْقٌ بِنَفْسِكَ وَبِمُسْتَقْبَلِ أَجْيَالِكَ. اجْعَلْ مِنْ زِيَارَتِكَ لِي فُرْصَةً لِلتَّمَتُّعِ بِجَمَالِي دُونَ إلْحَاقِ الضَّرَرِ بِي. اجْمَعْ نِفَايَاتِكَ وَلَا تَتْرُكْهَا وَرَاءَكَ، وَلَا تُشْعِلِ النَّارَ إِلَّا فِي الْأَمَاكِينِ الْمُخَصَّصَةِ لَهَا وَتَاكَّدْ مِنْ إِحْمَادِهَا تَمَامًا قَبْلَ مُغَادَرَتِكَ.



أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! تَذَكَّرْ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةَ تَعِيشُ بَيْنَ أَغْصَانِي وَفِي جُحُورِي، فَهِيَ تَجِدُ فِي مَأْمَتِهَا وَمَأْكَلِهَا. وَلَكِنَّكَ عِنْدَمَا تُدَمِّرُنِي، فَإِنَّكَ تَسْلُبُهَا الْحَقَّ فِي الْحَيَاةِ، وَتُجْبِرُهَا عَلَى الْهَرَبِ وَالْبَحْثِ عَنْ مَكَانٍ آخَرَ قَدْ لَا تَجِدُهُ.

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! إِنِّي أَحْمِلُ فِي جُذُورِي الْمَاءَ أَيْضًا، فَأُخْزِنُهُ فِي التُّرْبَةِ وَأُحَافِظُ عَلَى رُطُوبَتِهَا، وَأَجْعَلُ الْجَوَّ الْطَفَّ وَأَعَذَّبُ. فَإِذَا زَالَتْ أَشْجَارِي، سَتَجِفُّ الْأَرْضُ وَتَتَشَقَّقُ، وَسَيَعْمُرُ الْعَطَشُ كَثِيرًا مِنَ الْمَنَاطِقِ.

يُمْكِنُكَ أَنْ تَزْرَعَ الْمَزِيدَ مِنَ الْأَشْجَارِ بَدَلًا مِنْ قَطْعِهَا، وَأَنْ تَنْشُرَ الْوَعْيَ بَيْنَ أَصْدِقَائِكَ وَأَقَارِبِكَ حَوْلَ أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَافِ بِي. وَبِهَذِهِ السُّلُوكِيَّاتِ الْجَيِّدَةِ، سَوْفَ تَضْمَنُ بَقَاءَنَا مَعًا، أَنَا وَأَنْتَ، فِي أَنْسَجَامٍ وَتَنَاعُجٍ. فَالْحِفَافُ عَلَيَّ هُوَ الْحِفَافُ عَلَى حَيَاتِكَ وَحَيَاةِ كُلِّ مَنْ يَعِيشُ عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ.





المستوى 4

الوحدة 5 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

نداء أُلغاية

